وانى لمن هنا قلت لمن نسى ابن عامر لا تنعال انه قد يكون اسقط الياء وهات
الاصل ونافع وابن عامر ان قال تابعه ولو كان كذلك لقال تقامهما وجه
الافراد ارادة الجنس وهو نظير رسالته ورسالاته وقراءة الجمع ظاهره
لان كلماته تعالى متنوعة بالنسبة الى الامر والنهي والوعد والوعيد
وقد اجمع على الجمع في قوله لا مبدل لكلمات الله وقوله لا مبدل لكلماته يحتمل لا ان
يكون لها محل من الاعراب لانها استئنافية وان يكون جملة حالية من فاعل تمت
وان قلت فاين الرابط بين ذي الحال والحال قلت الجواب ان الرابط حصل
بالظاهر والاصل لا مبدل لها وانما ابرزت ظاهرة لتعظيمها واضافتها
الى لفظ الجلالة الشريفة قال ابو البقاء ولا يجوز ان تكون حالا من ربك
لئلا يفصل بين الحال وصاحبها بالاجنبي وهو صدقا وعدلا الا ان يجعل صدقا
وعدلا حالا من ربك لا من الكلمات قلت فانه اذا جعل صدقا وعدلا حالا
من ربك لم يلزم منه فصل لانهما حالان لذي الحال ولكنه قاعدة يمنع
تعدد الحال لذي حال واحدة ويمنع الصاحب بالحال المضاف اليه وان
كان المضاف بعض الثاني ولم يمنع بعد الثاني من ذلك والرسم في كلمات في الموضع
بالسرف الى اختلاف القراءة فيها محتمل لخلافهم فانه في المصحف الكريم
بغير الف بعد الميم وقوله ان يتبعون وان هم الا يخرصون اي ما تتبعون
[illegible] في الموضعين والخرص الحزر والتخمين عن الحدس والاقترا واصله من الظن
فيما لم يستيقن ويحصى قاله الازهري ومنه خرص النخل يقال
خرصها الخارص خرصا فهو خارص والمفتوح مصدر والمكسور بمعنى مخروص
كالنقص والنقص والذبح والذبح قوله اعلم من يضل عن سبيله قولان
احدهما انها للتفضيل بمعنى اسم فاعل [illegible] هو
يعلم قال الواحدي ولا يجوز ذلك لانه لا يطابق ولقوله اعلم بالمهتدين
والثاني انها على بابها من التفضيل ثم اختلفوا ولا في محل من فقال بعض

المصدر

المصدر هو جر بحرف مقدر حذف وبقي عمله لقوة الدلالة عليه بقوله وهو
اعلم بالمهتدين وهذا ليس بشيء لانه لا يحذف الجار ويبقى اثره الا في مواضع لقد ذكر
التنبيه عليها وما ورد بخلافها فضرورة لقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع
حتى يندرج [illegible] الاعاريب للكلام انها في محل النصب على اسقاط الخافض
لقوله تمرون الديار ولم تعوجوا [illegible] بالفتح وهو مردود من وجهين احدهما
ان ذلك لا يطرد والثاني ان افعل التفضيل لا ينصب بنفسه [illegible] الثالث
وهو قول الكوفيين انه نصب بنفس افعل فانها عندهم تعمل عمل الفعل
الرابع انها منصوبة بفعل مقدر يدل عليه افعل قاله الفارسي وغلبه خرج
قول الشاعر [illegible] الدواحي المحققة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا
فالقوانس نصب باضمار فعل اي تضرب القوانس لان افعل [illegible]
الخامس انها مرفوعة المحل بالابتداء والفعل خبره والجملة معلقة لافعل
التفضيل فهي في محل نصب كما انه قيل اعلم اي الناس يضل كقوله
لنعلم اي الحزبين وهو راي الكسائي والزجاج والمبرد ومكي الا ان السمين رد
هذا بان التعليق فرع [illegible] العمل في المعمول به وافعل لا يعمل فيه فلا يعلق
والراجح من هذه الاقوال نصبها بمضمر وهو قول الفارسي وقواعد البصريين
موافقة له ولا يجوز ان تكون من في محل جر باضافة افعل اليها لئلا يلزم محذور
عظيم وذلك ان افعل التفضيل لا يضاف الا الى جنسه فاذا قلت زيد
اعلم الضالين لزم ان يكون زيد بعض الضالين اي متصف بالضلالة فهذا
الوجه مستحيل في هذه الاية الكريمة هذا عند من قرا يضل بفتح الياء
المضارعة اما من قرا بضمها [illegible] وهو الحسن واحمد بن ابي سريج فقال ابو البقاء
يجوز ان يكون من في موضع جر باضافة افعل اليها اي اعلم المضلين
المضلين اي من يجد الضلال وهو من اضللته اي وجدته ضالا مثل احمدته
اي وجدته محمودا او بمعنى انه يضل عن الهدى قلت ولا حاجة الى ارتكاب